مقـدمـة

الكتـــاب

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله تعالى وأشكره ، وأستعين به وأستظهره ، وأصلى وأسلم على عبده ورسوله محمدٍ خيرِ عابدٍ وسالك ، القائل : « قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها ، لايزيغ عنها بعدى إلا هالك » .

أما بعـد

فإنا لانزال بحمد الله نستشرف ـ فى هذا العصر ـ طلائع البعث الإسلامى المرتقب ، تُظْهِرُ العجائب ، وتُبْرِزُ خبايا المواهب ، وتتبوأ من مقاعد البذل والعطاء أرفع المراتب .

وهذا المجموع الحافل الذى قيَّده الأخ الحبيب فى الله السيد بن حسين العفانى ـ لازال سعيه مشكوراً ، وعمله فى الدارين مبروراً ـ يَسُدُّ ثغرةً طالما أعوزَ شبابَ الصحوة سَدُّها ، ويُحيي سُنَّةً عَزَّ فينا من يحفل بها ، فأين عمال الله في هذه الأعصار ؟ أين رهبان الليل وفرسان النهار ؟ بانوا وكأنهم ما كانوا :

وقد كانوا إذا عُدُّوا قليلا فقد صاروا أعز من القليل

فيامن أراد النجاة يوم الحساب ، تدبر ما حواه هذا الكتاب ، وأَلْزِم ساقيك المحراب ، فإنه للاستقامة باب ، وأحى هذه السنة فى نفسك ، ثم ذكِّر بها من ينتفع بنصحك ، لعلك تجلو بهذا العمل سَناها ، وتُعَدُّ يوم القيامة فيمن أحياها .

على أنه مما ينبغى للحاذق الفطن مراعاته : التوسط بين الحقوق

والواجبات ، بإعطاء كل ذى حق حقَّه ، وتقديم فرائض الأعمال على مستحباتها لينجو من الوزر ، وفاضِلها على مفضولها ليسلم من الغبن ، فإن الفقه ـ كل الفقه ـ أن تبصر أهم الواجبات فتقدمه ، وتعرف خير الخيرَيْن فتتبعه ، وشر الشريْن فتدفعه .

ولعل الله تبارك وتعالى يوفق أخانا أباتراب لِيُشفِّعَ هذا المجموعَ بِتَوْأمِهِ الذى لم يفارقْهُ عند أسلافنا الأبرار ، مجموعٍ حافلٍ لأحوال فرسان النهار ، من المجاهدين فى كافة الأعصار ، لِتَقَرَّ بالمجموعَيْنِ عيونُ عِبادِ الرحمن ، وَتَصْفَرَّ وجوهُ أولياء الشيطان .

والله جل وعلا المسئول المرجو الإجابة أنْ يجعل هذا العمل فى ميزان حسناته ثقيلاً ثقيلاً ، وأن يجزيه بما يتمناه ، ويطيل فى أفياء السلامة والعافية بقاءه .

اللهم اجعلنا بالخير موصوفين ، ولانجعلنا له ـ فَحسب ـ وَصَّافين ، واشفنا من النوم باليسير ، وارزقنا سهراً فى طاعتك ومناجاتك ، وأعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ، وصل اللهم على عبدك ، ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

محمد أحمد إسماعيل

الإسكندرية فى

الأحد ٢١ رجب ١٤٠٩هـ .

٢٦ فبراير ١٩٨٩م .